





# مواضيع رئيسية في اكتساب اللغة الثانية

تأليف

Vivian Cook and David Singleton

ترجمة

د. عودة بن شخير العنزي

قسم اللغة الإنجليزية والترجمة، كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

دار جامعة  
الملك سعود للنشر  
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤١هـ (٢٠١٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

كوك، فيفيان

مواضيع رئيسية في اكتساب اللغة الثانية. / فيفيان كوك؛ ديفيد سينجلتون؛ عودة بن شخير العنزي. -

الرياض، ١٤٤٠هـ

٢٢٠ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٣-٧٩٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغات - تعليم (لغير الناطقين بها) أ. سينجلتون، ديفيد (مؤلف مشارك)

ب. العنزي، عودة بن شخير (مترجم) ج. العنوان

١٤٤٠/١٠٨٣٩

ديوي ٧، ٤٠٠

رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٠٨٣٩

ردمك: ٣-٧٩٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Key Topics in Second Language Acquisition

By: Vivian Cook and David Singleton

Published by Multilingual Matters, 2014

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الخامس عشر للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ المعقود

بتاريخ ٤/٧/١٤٤٠هـ الموافق ١١/٣/٢٠١٩م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة  
الملك سعود للنشر  
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



## مقدمة

فيفيان كوك وديفيد سينجلتون

لِمَ يهتم أي شخص بكيفية اكتساب الناس للغات الثانية واستخدامهم لها؟ إذا نشأت في أسرة أو مجتمع متعدد اللغات، فمن المحتمل أن تعتبر اللغات الثانية من المسلّمات التي لا تطيل التفكير فيها كثيراً؛ إذ تتساوى لديك متعة اكتساب لغة ثانية مع متعة اكتساب اللغة الأولى لدى أحاديي اللغة. أما إذا تعلمت اللغة الثانية في المدرسة أو الجامعة، فلربما وجدت ذلك أمراً يتطلب الكثير من الجهد، ولا يخلو من صعوبات كبيرة. إن ما يهكم هو حل سريع يتيح لك تعلم اللغة الجديدة دون أدنى جهد أو تعب. يعتبر هذا الكتاب اكتساب اللغات الثانية واستخدامها جزءاً طبيعياً من حياة الإنسان، كما يعتبر هذا الكتاب أن اكتساب اللغة الثانية أمر يحتاج إلى أن ننظر إليه نظرة علمية لأننا نهمل الكثير عنه، وغالباً ما يستند حكمنا على هذا الموضوع على ما ساد في المجتمع من آراء قد لا تكون علمية بالضرورة. إن تعلم اللغات الأخرى هو أحد أهم مكونات التعليم الحديث، كما يعد عنصراً مهماً في حياة الناس في عالم تتزايد فيه صعوبة العيش باستخدام لغة واحدة فقط.

منذ الستينيات، بدأ العلم المسمى بأبحاث اكتساب اللغة الثانية بدراسة اللغات الثانية بطريقة علمية، وذلك عند الأفراد الذين اكتسبوا هذه اللغات منذ الولادة أو بموجب ظروفهم المحيطة، وكذلك أولئك الذين يدرسونها في المدارس والجامعات. وركز هذا العلم في بداياته على بعض المواضيع المتعلقة بقواعد اللغة، ولكنه توسع ليشمل الجوانب العاطفية لدى مستخدمي اللغة الثانية، مثل تعبيراتهم والعلاقات المعقدة التي تربطهم مع المتحدثين الأصليين للغة، ومع زملائهم من مستخدمي اللغة الثانية، بالإضافة للعديد من المواضيع الأخرى: فمن الممكن أن ترتبط كافة جوانب الحياة البشرية مع اللغات الثانية، كارتباطها مع اللغة الأولى. وقد أصبح لأبحاث اكتساب اللغة الثانية مجالات علمية تعنى بها، وجمعيات ومؤتمرات خاصة بها في أغلب البلدان. كما توسع هذا العالم

توسعاً كبيراً نتج عنه انقسام الباحثين المهتمين بهذا المجال إلى مجموعات متخصصة، فكل قسم يدرس جوانب معينة من هذا العلم كاللفظ، والتعددية اللغوية وعلم النحو التوليدي.

يُطلع هذا الكتاب القراء على أبحاث اكتساب اللغة الثانية وذلك من خلال تناول مواضيع ثنائية تشغل أذهان من يعملون في هذا المجال. فكل موضوع من هذه الثنائية يقدم مناقشة تمهيدية للمواضيع المطروحة دون افتراض مسبق لأي معرفة سابقة عند القارئ، ويرشد من أراد الاستراة إلى الطريق لذلك. طُرحت مواضيع الكتاب منفصلة وليست تراكمية بحيث يعتمد كل موضوع على ما سبقه. وبذلك يمكن قراءتها بالترتيب الذي يفضله القارئ. كتب كلانا أربعة مواضيع ثم نصح كل واحد منا ما كتبه الآخر. وبقيت بعض الاختلافات الأسلوبية فيما بيننا في النسخة النهائية من الكتاب حتى تعكس هذه الاختلافات وجهات نظرنا الخاصة. وقد كتبنا هذا الكتاب بصورة تفاعلية إلى حد ما، بحيث يشجع ذلك القراء على النظر في القضايا المطروحة معتمدين بذلك على خبراتهم. إن هذا الكتاب ليس بالمقدمة الشاملة لأبحاث اكتساب اللغة الثانية، فهذا النوع من الكتب متوفر بكثرة، ولكنه يقدم لمحة حول الكيفية التي يحاول بها باحثو هذا المجال الإجابة عن ثمانية أسئلة شائعة عن اكتساب اللغة الثانية.

ومما لا شك فيه أن هناك عدداً لا يحصى من المواضيع التي يمكن مناقشتها في باب اكتساب اللغة الثانية؛ فكيف اختصرناها إلى ثمانية؟ بدأنا ذلك بالتركيز على الأسئلة الأكثر شيوعاً وعلى تلك التي يطرحها علينا الناس، مثل العمر الأنسب لتعلم لغة ما وكيفية تعلم مفردات اللغة الثانية. وبعد ذلك ركزنا على المواضيع التي بحثناها على مدى السنوات الماضية، بحيث يمكننا الحديث عنها من واقع خبراتنا البحثية.

وأخيراً، أردنا مناقشة مواضيع تهم البشرية في كافة أرجاء الأرض بدلاً من البحث في مواضيع نظرية أو مجردة. فكان اختيارنا في النهاية يجمع بين شيوع المواضيع وأهميتها وخبرتنا فيها. إذاً ما الذي يثير الاهتمام في اكتساب اللغات الثانية واستخدامها؟ فيما يلي بعض ما تطرحه مواضيع الكتاب الثانية:

- يتحدث ٥, ٤٣٪ من سكان تورونتو لغة أولى ليست بالإنجليزية ولا الفرنسية، وهما اللغتان الرسميتان في كندا. وهذا مؤشر على تنامي التعددية اللغوية في العالم حتى في بلدان ثنائية اللغة رسمياً مثل كندا. وربما فاق عدد مستخدمي اللغة الثانية في العالم عدد من يتحدثون لغة واحدة فقط. يتحدث الموضوع الأول 'كيف ترتبط اللغات المختلفة في عقولنا؟' عن العلاقة المعقدة بين اللغتين في عقل واحد.

- وفي أوساط من قدموا للعيش في هولندا، تفوق الأهالي على أبنائهم في تعلم اللغة الثانية في الخمسة أشهر الأولى من إقامتهم. يقول الاعتقاد الشائع أنه كلما كان تعلم اللغة في سن مبكرة كان التعلم أفضل، إلا أن الأبحاث أظهرت أن هذا الاعتقاد يحتاج إلى إعادة النظر فيه من جوانب عدة خصوصاً تلك التي تتعلق بأنواع التواصل مع من يتحدثون تلك اللغة. ولذلك يبحث الموضوع الثاني 'هل هناك عمر أمثل لتعلم اللغة الثانية؟' كيفية تأثير العمر على تعلم اللغة الثانية، سواء كان ذلك للأفضل أو للأسوأ.
- يستخدم من يتحدث مع الأجانب مفردات أكثر شيوعاً، ويقلل من استخدام اللغة العامية والعبارات الاصطلاحية. إن لنوع اللغة التي نسمعها تأثيراً على تعلمنا للمفردات، فقد نقابل صيغاً مختلفة من اللغة وفقاً لمن يتحدثها وكذلك وفقاً للموقف الذي نجد أنفسنا فيه. يبين الموضوع الثالث 'كيف يكتسب الناس مفردات اللغة الثانية؟' كيف يتعلم الناس مفردات اللغة الثانية والتي يراها الكثير من المتعلمين أهم جزء في اكتساب اللغة الثانية.
- يُكوّن الكثير ممن يتعلمون اللغة الثانية في مرحلة مبكرة من أعمارهم جمللاً أساسية باستخدام قاعدتين: إما بوضع الفعل بعد الاسم أو الاسم بعد الفعل. وتتشكل القواعد النحوية للغة الثانية عند الناس من خلال اللغة التي يسمعونها ويعالجونها في عقولهم، وغالباً ما يكون اعتمادهم في ذلك على نفس القواعد البسيطة، بغض النظر عن اللغة الأولى التي يعرفونها أو اللغة الثانية التي يتعلمونها. ولذلك يعنى الموضوع الرابع 'ما أهمية النحو في اكتساب اللغة الثانية واستخدامها؟' بالكيفية التي يكتسب بها الناس القدرة على تركيب الجمل في اللغة الثانية - أو بعبارة أخرى: النحو.
- يعتمد تفسيرك للصور التي فيها 'قبل وبعد' الموجودة في الإعلانات على الاتجاه الذي تعلمت به القراءة والكتابة، سواء من اليسار إلى اليمين أو من اليمين إلى اليسار. إن الطريقة التي تعلمت بها القراءة والكتابة في لغتك الأولى لا تؤثر على اللغة التي تتعلمها فحسب، بل تؤثر كذلك على تفسيرك للعالم من حولك. يتحدث الموضوع الخامس 'كيف يتعلم الناس الكتابة بلغة ثانية؟' عن تعلم آليات كتابة اللغة الثانية، والتي تكتسب أهمية قصوى في عصر الإنترنت.
- كلما ازدادت رغبتك في الاندماج في المجتمع الذي يستخدم اللغة الثانية التي تتعلمها، تعلمت هذه اللغة بشكل أفضل. فالدافعية أحد مفاتيح النجاح في تعلم اللغة، سواء داخل الفصل أو خارجه. يعرض الموضوع السادس 'كيف تساعد الاتجاهات والدافعية على تعلم اللغة الثانية؟' الآراء المتباينة حول الكيفية التي تساهم بها هذه الجوانب الشخصية في تعلم اللغة الثانية بنجاح في هذا العالم الذي تتعدد فيه اللغات.

- جمعت الطريقة السمعية الشفوية للتدريس والمبنية على الحوار والتدريبات النحوية بين الطروحات النفسية للمدرسة السلوكية والطروحات اللغوية للمدرسة البنوية الأمريكية. ويعتبر تعليم اللغة نتاجاً للنظريات النفسية واللغوية الموجودة في ذلك الوقت والتي يندر ارتباطها بشكل مباشر مع أبحاث اكتساب اللغة الثانية. يهتم الموضوع السابع 'ما مدى فائدة أبحاث اكتساب اللغة الثانية في تعليم اللغة؟' بالكيفية التي ترتبط بها أطروحات أبحاث اكتساب اللغة الثانية بطرق تدريس اللغة، وهو أمر بالغ الأهمية لجميع المعلمين.
- في مطاعم لندن، يقوم معظم العمال - ممن لا يتحدثون الإسبانية كلغة أساسية - باستخدامها كلغة مشتركة مع العمال الآخرين الذين لا يتحدثونها كلغة أساسية أيضاً. تمثل اللغات الثانية صوراً جديدة للتواصل بين الثقافات، ويظهر ذلك جلياً في الاستخدام العالمي للغة الإنجليزية كلغة مشتركة لغير الناطقين بها. يناقش الموضوع الثامن 'ما أهداف تعليم اللغة؟' الاستخدامات المتنوعة للغات الثانية ويثير سؤالاً مهماً جداً في مجال التعليم وهو: لمُ يجب علينا تدريس اللغة الثانية؟

ولذلك نأمل أن يرشد هذا الكتاب القارئ إلى المواضيع المهمة والرائعة المتعلقة باللغات الثانية في عقول الناس وحياتهم في العالم الحديث، تلك المواضيع التي طالما كانت محل اهتمامنا وستستمر في إثارة فضولنا واهتمامنا.

## المحتويات

هـ	مقدمة المترجم .....
ز	مقدمة .....
١	الموضوع الأول: كيف ترتبط اللغات المختلفة في عقولنا .....
٢	ماذا نعني بشنائي اللغة؟ .....
٦	خصائص مستخدمي اللغة الثانية .....
٨	ما سمات مستخدمي اللغة الثانية .....
٨	مستخدمو اللغة الثانية يفكرون بشكل مختلف .....
١٠	مستخدمو اللغة الثانية لديهم ملكة لغوية أفضل .....
١١	مستخدمو اللغة الثانية يتحدثون لغتهم الأولى بشكل مختلف قليلاً .....
١٦	لغتان في عقل واحد .....
٢٣	الموضوع الثاني: هل هناك عمر أمثل لتعلم لغة ثانية؟ .....
٢٤	كلام الناس: معتقدات شائعة حول العمر وتعلم اللغة الثانية .....
٢٨	تجارب المهاجرين: الخلفية البحثية .....
٣٣	فكرة 'الفترة الحرجة' .....
٤٠	تأثير التعليم المبكر بلغة ثانية .....
٤٤	ملاحظات ختامية .....
٤٩	الموضوع الثالث: كيف يكتسب الناس مفردات اللغة الثانية .....
٥٠	كلمات وأكثر .....

- التحدي المعجمي في مرحلة الطفولة المبكرة... وما بعد ذلك ..... ٥٣
- تعلم الكلمات كلمة كلمة ..... ٦٠
- تعلم الكلمات من السياق ..... ٦٣
- ملاحظات ختامية ..... ٦٦
- الموضوع الرابع: ما أهمية النحو في اكتساب اللغة الثانية واستخدامها ..... ٧٣
- تعلم نحو لغة ثانية ..... ٧٧
- الأقسام الثلاثة للنحو ..... ٨٤
- وحدات الصرف الوظيفية ..... ٨٥
- ترتيب الكلمات ومعالجتها ..... ٨٧
- أدوات التعريف والتذكير ..... ٩٠
- الموضوع الخامس: كيف يتعلم الناس الكتابة بلغة ثانية؟ ..... ٩٩
- اللفظ ..... ١٠٣
- نظام الكتابة ..... ١٠٤
- علاقة الحروف بالأصوات ..... ١٠٥
- بنية المقطع الصوتي ..... ١٠٩
- رسم الحروف ..... ١١٠
- عمليات القراءة والكتابة ..... ١١١
- قواعد الإملاء ..... ١١٢
- الترقيم ..... ١١٧
- الموضوع السادس: كيف تساعد الاتجاهات والدافعية على تعلم اللغة الثانية؟ ..... ١٢٥
- الميل والرغبة ..... ١٢٦
- الاتجاهات ..... ١٢٧
- الدافعية ..... ١٣٢
- الاتجاهات الحالية والمستقبلية ..... ١٤٢
- ملاحظات ختامية ..... ١٤٤
- الموضوع السابع: ما مدى فائدة أبحاث اكتساب اللغة الثانية في تعليم اللغة؟ ..... ١٥١
- التعليم والتعلم ..... ١٥٢

## المحتويات

م

١٥٥	طريقة التدريس بترجمة القواعد
١٥٨	الطريقة السمعية الشفوية
١٦٢	المنهج التواصلية
١٦٨	بعض الملاحظات الختامية
١٧٣	الموضوع الثامن: ما أهداف تعليم اللغة؟
١٧٤	التراتبية الهرمية للغات
١٧٦	مجموعات مستخدمي اللغة الثانية
١٨٧	المتحدثون الأصليون ومستخدمو اللغة الثانية
١٩٧	خاتمة
١٩٩	مسرد المصطلحات
	ثبت المصطلحات
٢١١	أولاً: عربي - إنجليزي
٢١٥	ثانياً: إنجليزي - عربي
٢١٩	كشاف الموضوعات

